

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٢٤ / ٢ / ٥ هـ

من إسماعيل بن سعد بن عتيق

إلى جناب المكرم الأحشم فضيلة الشيخ عبد العزيز السعيد

أسعد الله أيامه وبارك في أوقاته

السلام عليكم ورحمة وبركاته، وبعد:

فمنذ أن سمعت خطبتكم يوم عيد الفطر في مصلى الشفاء التي تضمنت مقاصد التوحيد وما عليه أئمة التجديد في هذه البلاد عليهم رحمة الله، وددت لقاءكم والتحدث إليكم وزيارتكم في الله إلا أنه لم يتيسر ذلك. وقد حدثني الابن الفاضل أنس بن عبد الله بن سينان ما أنتم عليه من التمكن في علم التوحيد، ثم قيامك بالإشراف على وقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وأنكم تتوجهون تلك الوجهة في نشر ما كتب وألف في تبين المنهج القويم والصراط المستقيم، فزاد التوق والشوق إلى المجالسة والمحادثة في تبين ما قمت به من خدمة هذا المنهج من مطبوعات منذ ما يزيد على عشرين عاماً، ثم رأيت أن أكتب لكم، فلعل ما في التحرير المسطور ما يبين ما في الصدور فأقول: عقد مؤتمر أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب فوجه لي دعوة إلى حضور المؤتمر والمشاركة فيه بالكتابة في صحيفة الأسبوع، فكتبت مقالا في هذه النشرة النابعة لمؤتمر أسبوع الشيخ عنوانه (ضمن القائمة السوداء) وأدرجت بيانا بأسماء تلك الكتب التي تصدرها مكتبة حلمي إيشق في اسطنبول في تركيا، فنشر المقال بكامله وبعد أمد ليس ببعيد فكرت في متابعة نشاط هذا الأئيم، فكتبت لسمو الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية، واستأذنته بالقيام بجولة على تركيا وبعض دول أوروبا التي يتمركز بها هذا النشاط الدعوي الصوفي المنحرف، ووافق سموه، وكتب لمرجعي رئاسة البحوث العلمية بالموافقة على الرحلة

في الدول، التي أحدها فكان ذلك ولمدة ثلاثة أشهر أمضيتها في تركيا وألمانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا، وقد اطلعت عن كثب على المراكز التابعة لجماعات الأتراك الدينية ومنها: الجماعة السليمانية وجماعة حلمي إيشق وما تنشره ضد الدعوة الوهابية النجدية في بلاد الغرب بالكتب والنشرات وبالفتاوى المناوئة للدعوة السلفية المباركة، وعدت بتقرير واف رفعته لسمو الأمير عن طريق المرجع المباشر رئاسة البحوث العلمية والإفتاء، وأدرجت ضمن التقرير ما أسميته مشروع إحياء السنة وإماته البدعة وذلك بالتركيز على ثلاث إصدارات من الكتب.

الإصدار الأول: تحت عنوان (التراث الإصلاحي في العقيدة والشريعة).

الإصدار الثاني: تحت عنوان (عيون الرسائل والمسائل).

الإصدار الثالث: تحت عنوان (أعلامنا في سجل التاريخ).

وقد كتب سماحة الشيخ تأييداً لهذه الفكرة وشجع صاحبها على المضي في ذلك، وكتب الأمير أحمد تأييداً للمشروع ضمن التقرير المرفق، غير أن وزارة الداخلية كتبت للسفارة السعودية في إسطنبول فكان جواب السفارة على خلاف ما اتفقت عليه مع السفير، وكان إذ ذاك السفير صالح الصقير وكانت إجابته للداخلية أن هذا الرجل المدعو حسين حلمي إيشق رجل مهووس وكبير السن وصحيفته لا تقرأ ومنشوراته قديمة، وترى السفارة الإعراض عنه. إلى هنا انتهى دوري مع الأمير أحمد، ثم جد عزمي بتشجيع من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وبدأت في إصدار الكتب، منها ما هو على نفقة الأمير سلطان بن عبد العزيز، ومنها ما هو إصدار مكتبة دار الهداية والنشر فأصدرت ما هو آتي:

الإصدار الأول: تحت عنوان (التراث الإصلاحي في العقيدة والشريعة).

٢ - القول الفصل النفيس، للشيخ عبد الرحمن بن حسن.

٣ - منهاج التأسيس، للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن.

٤ - المطلب الحميد، للشيخ عبد الرحمن بن حسن.

أما الإصدار الثاني: تحت عنوان (عيون الرسائل والمسائل)، فقد طبعت منها اثني عشرة رسالة، بعضها لم يطبع من قبل.

أما الإصدار الثالث: تحت عنوان (أعلامنا في سجل التاريخ)، فقد صدر منها أربعة كتب: محمد بن عبد الوهاب، محمد بن سعود، عبد الله بن محمد، حمد بن معمر.

وبرفق كتابي هذا بعض ما يشير إلى مضمون هذه الرسالة، أرجو اطلاعكم وإبداء رأيكم حول مواصلة إصدارات هذه الكتب، بالتعاون معكم ومن ترون من المحسنين الراغبين في خدمة الدعوة.

وفقكم الله وزادكم، والله يتولاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المشروع الخيري

لإقامة السنة ومكافحة البدعة

القائم عليه والمتبني له

إسماعيل بن سعد بن عتيق

الرياض. ص. ب : ٧٧٨١

الرمز البريدي : ١١٧٢